مجلس النواب

المجموعة النيابية للعدالة والتنميـــة الرباط في 2024/07/15

الرقم : 17013

الى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

شق طريق بدون قرار وسط مقبرة جنان القائد المحاذية لسور المدينة العتيقة بشفشاون

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته, و بعد.

خلال الأسابيع الأخيرة انطلقت عملية شق طريق بمقبرة المسلمين جنان القايد المحاذية لسور المدينة العتيقة تحت ذهول الرأي العام، واستياء كبير من عائلات أصحاب المقابر، بدعوى تسهيل الولوج لمنشئة سياحية أقيمت داخل المدينة العتيقة.

فكما هو معلوم، فإن مدينة شفشاون مغطاة بتصميمي تهيئة، تصميم تهيئة المدينة وجزء من محيطها صادر في الجريدة الرسمية سنة 2012، وتصميم تهيئة المدينة العتيقة سنة 2014، إضافة إلى تصميم الهندسة المعمارية لمدينة شفشاون والذي كان قد قدم لصاحب الجلالة خلال زيارته للمدينة في 2006، وبما أن هذه الوثائق هي مراسيم موقعة من طرف رئيس الحكومة أو الوزير الوصي على القطاع، وبالتالي أي تغيير في الواقع الذي تنظمه هذه التصاميم لا يمكن أن يتم إلا بعد إصدار مراسيم تنسخها.

من جهة ثانية يحاذي مقبرة جنان القايد سور المدينة العتيقة الذي رمم في إطار برامج تنموية كانت تهدف إعادة الاعتبار للمدينة العتيقة، وهذه المعالم تخضع لقوانين خاصة والمسؤول على الحفاظ عليها هي مديرية المباني التاريخية بوزارة الثقافة، فأي تدخل بالقرب منها أو فيها يجب أن يخضع لترخيص خاص، كما أن بجوار السور توجد قنوات حماية المدينة من الفيضانات شيدت بميزات خاصة تحت وصاية وكالة الحوض المائي لوكس.

بالنسبة للمقابر فهي الأخرى تخضع لقانون خاص من بين مقتضياته ان اي تدخل بجانبها يجب ان يبتعد عن آخر قبر بها ب 30 متر.

في ظل هذا الاعتداء المادي وغير القانوني على مقبرة جنان القايد،

فإني أسائلكم السيد الوزير المحترم،

عن الأسباب والدواعي التي كانت وراء هذا التدخل لشق طريق وسط مقبرة منحها المشرع حرمة خاصة.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

سلوى البردعي